

فطر الغشاء المخاطي (الفطر الاسود)

- هو عدوى فطرية خطيرة ولكنها نادرة الحدوث تصيب الإنسان نتيجة تدهور الجهاز المناعي، وتصيب عادة الأغشية المخاطية المبطنة للجيوب الأنفية أو العينين أو الأنف أو الفم أو الاسنان، ويمكن حدوثها في الرئتين أو الجهاز الهضمي أو الأوعية الدموية ويمكن أيضا حدوثها على الجلد عند حدوث حرج أو حرق.
- الفطريات المخاطية هي مجموعة من الفطريات تعيش في البيئات الرطبة مثل التربة أو المواد العضوية المتحللة مثل الأوراق وأكوام السماد وروث الحيوانات.
- فطر الغشاء المخاطي مرض غير معدي فلا ينتقل بين البشر أو الحيوانات ، فينتقل فقط عن طريق:
 ١. استنشاق الجراثيم الفطرية من البيئة المحيطة.
 ٢. تلوث جروح أو حروق الجلد بالفطر.
 ٣. تناول الاطعمة الملوثة بالفطر.
- الفطريات المسببة للمرض توجد بشكل طبيعي في البيئة المحيطة (الرطوبة)، وعادة معظم الاشخاص يتعرضون لها بشكل طبيعي ولكن بفضل الجهاز المناعي لايتعرضوا للمرض. فهذه الفطريات تبدأ مهاجمة الأغشية المخاطية عند ضعف الجهاز المناعي للجسم، لذا فإن أكثر الاشخاص عرضة لذلك هم: مرضى السكر الغير منضبط، مرضى نقص المناعة ، مرضى زرع الأعضاء ،المرضى الذين يتناولون الأدوية المثبطة للمناعة أو مضادات حيوية لفترات طويلة، الاشخاص الذين لديهم نقص عدد كرات الدم البيضاء ، مرضى السرطان و الاطفال الذين يقل أعمارهم عن شهر وذو وزن منخفض.

• أنواعه:

١. داء الغشاء المخاطي الأنفي الدماغى (الجيوب الأنفية والدماغ). هى عدوى فى الجيوب الأنفية يمكن أن تنتشر إلى الدماغ، وهو أكثر شيوعًا لدى الأشخاص المصابين بالداء السكرى غير منضبط وفى الأشخاص الذين خضعوا لعملية زرع أعضاء.
٢. داء الفطر الرئوى (الرئة). وهو أكثر شيوعًا لدى الأشخاص المصابين بالسرطان وفى الأشخاص الذين خضعوا لعملية زرع أعضاء أو زرع خلايا جذعية.
٣. داء الغشاء المخاطى المعوى (الجهاز الهضمى). وهو أكثر شيوعًا لدى الأطفال منخفضى وزن عند الولادة الذين تقل أعمارهم عن شهر واحد ، والذين خضعوا للمضادات الحيوية أو الجراحة أو الأدوية التى تقلل من قدرة الجسم على محاربة الجراثيم والأمراض.
٤. داء الفطر الجلدى. يحدث بعد دخول الفطريات الجسم من خلال شق فى الجلد ، أو بعد الجراحة ، أو الحرق .هذا هو الشكل الأكثر شيوعًا لداء الغشاء المخاطى بين الأشخاص الذين لا يعانون من ضعف فى جهاز المناعة.
٥. داء الفطريات المنتشر. تحدث عندما تنتشر العدوى عبر مجرى الدم لتؤثر على جزء آخر من الجسم .تؤثر العدوى بشكل شائع على الدماغ ، ولكنها قد تؤثر أيضًا على أعضاء أخرى مثل الطحال والقلب والجلد.

• الأعراض:

تختلف الاعراض حسب مكان نمو الفطريات، كالتالى:

- داء الغشاء المخاطى الأنفى الدماغى يصاحبه تورم الوجه من جانب واحد، صداع الراس، احتقان الأنف أو الجيوب الأنفية، خدوش (جروح) سوداء على الأنف أو الجزء العلوى من الفم سرعان ما تصبح أكثر شدة و يمكن أن يصاحبه ارتفاع درجة الحرارة (حمه).
- داء الفطر الرئوى (الرئة) يصاحبه حمة ، سعال، ألم فى صدر ، ضيق فى التنفس.
- داء الغشاء المخاطى المعوى يصاحبه آلم البطن ، قيئ و غثان، نزيف الجهاز الهضمى.
- داء الفطر الجلدى يصاحبه ظهور بثور أو قرح ، وقد تتحول المنطقة المصابة إلى اللون الأسود .تشمل الأعراض الأخرى الألم أو الدفء أو الاحمرار المفرط أو التورم حول الجرح.
- داء الفطريات المنتشر يحدث عادةً فى الأشخاص الذين يعانون بالفعل من حالات طبية أخرى ، لذلك قد يكون من الصعب معرفة الأعراض المرتبطة بداء الغشاء المخاطى .يمكن للمرضى المصابين بالعدوى المنتشرة فى الدماغ أن يصابوا بتغيرات فى الحالة العقلية أو غيبوبة.

• كيفية الحماية من المرض:

١. الحفاظ على النظافة العامة للبيئة المحيطة والنظافة الشخصية .
٢. تعقيم الادوات الطبية قبل استعمالها.
٣. تناول الاطعمة الطازجة والسليمة والمحفوظة بشكل سليم.
٤. تجنب الاستعمال المفرط للمضادات الحيوية دون إشراف طبي.
٥. تجنب استعمال الادوية المثبطة للمناعة (مثل الكورتيزون) دون إشراف طبي.
٦. حاول تجنب المناطق التي بها الكثير من الغبار مثل مواقع البناء أو الحفر.
٧. حاول تجنب المباني المتضررة من المياه ومياه الفيضانات.
٨. إرتداء القفازات عند التعامل مع التربة أو السماد الطبيعي.

• ارتباط الإصابة بمرض الكورونا المستجد:

مرض الفطر الاسود ليس بجديد ولكن كثر الكلام عليه بسبب ظهوره في نسبة من حالات فيروس كورونا المستجد نتيجة تأثيره على الجهاز المناعي، بالإضافة إلى العلاج لفترات طويلة بالمضادات الحيوية يهيئ نمو الفطريات في الجسم.

• المراجع:

١. مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) .
٢. وزارة الصحة المصرية - قطاع الطب الوقائي (MOHP).